الْجَوْهَرُ النَّفِيس

فِي نَظْمِ أَسْمَاءِ وَمَرَاتِبِ الْمَوْصُوفِينَ بِالتَّدْلِيس

لِمُؤَلِّفِهَا فَضِيلَةِ الشَّيْخ

مُحَمَّدِ ابْنِ الشَّيْخِ الْعَلَّامَةِ عَلِيِّ بْنِ آدَمَ بْنِ مُوسَى الإِثْيُوبِيِّ الْوَلَّوِيِّ

غَفَرَ اللَّهُ لَهُ وَلِوَالِدَيْهِ وَلِلْمُسْلِمِينَ، آمِين

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يَقُولُ رَاجِي رَبِّهِ سُبْحَانَهُ ... مُحَمَّدٌ مُرْتَجِيًا أَمَانَهُ

حَمْدًا لِمَنْ نُزِّهَ عَنْ نَقَائِصِ ... مُسَبَّحًا مُقَدَّسَ الْخَصَائِصِ

ثُمَّ صَلَاةُ اللَّهِ وَالسَّلَامُ ... عَلَى النَّبِيِّ مَا انْجَلَى الظَّلَامُ

مُحَمَّدٍ حُجَّةِ كُلِّ مُرْشِدِ ... وَالسَّنَدِ الْعَالِي لِكُلِّ مُسْنِدِ

وَآلِهِ الْبَرَرَةِ الْكِرَامِ ... السَّالِكِينَ سُبُلَ السَّلَامِ

وَصَحْبِهِ الَّذِينَ فَضْلًا حُفِظُوا ... عَنْ وَصْمَةِ التَّدْلِيسِ فِيمَا اسْتُحْفِظُوا

وَبَعْدُ هَذِهِ مَرَاتِبُ لِمَنْ ... وُصِفَ بالتَّدْلِيسِ فِي نَقْلِ السُّنَنْ

نَظَمْتُهَا مِمَّا الْهُمَامُ نَثَرَهْ ... الْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ قَدْ حَرَّرَهْ

لِكَيْ تَكُونَ سَهْلَةً لِمَنْ نَوَى ... فَإِنَّ خَيْرَ الْعِلْمِ مَا الصَّدْرُ حَوَى

سَمَّيْتُهَا بِـ«الْجَوْهَرِ النَّفِيسِ ... فِي نَظْمِ أَسْمَاءِ ذَوِي التَّدْلِيسِ»

فَهُمْ عَلَى خَمْسِ مَرَاتِبَ تُعَدّْ ... فِي كُلِّهَا جَمَاعَةٌ ذَوُو عَدَدْ

أَوَّلُهَا مَنْ لَيْسَ يُوصَفُ بِذَا ... إِلَّا بِنُدْرَةٍ فَقُلْ يَا حَبَّذَا

وَالثَّانِ مَنْ تَحْتَمِلُ الأَئِمَّةُ ... لِكَوْنِهِ قَلَّلَ وَهْوَ قُدْوَةُ

ثَالِثُهَا مَنْ أَكْثَرُوا فَأُهْمِلُوا ... إِلَّا إِذَا السَّمَاعُ مِنْهُمْ يُنْقَلُ

وَرَدَّهُمْ بَعْضٌ وَبَعْضٌ قَبِلَا ... مِنْهُمْ عَلَى الإِطْلَاقِ فِيهِمَا انْجَلَى

رَابِعُهَا مَنْ بِاتِّفَاقٍ طُرِحُوا ... إِلَّا إِذَا السَّمَاعَ حَقًّا صَرَّحُوا

لِكَثْرَةِ التَّدْلِيسِ عَمَّنْ جُهِلَا ... وَالضُّعَفَاءِ فَاحْذَرَنْ أَنْ تَنْقُلَا

خَامِسُهَا مَنْ ضَعْفُهُمْ قَدْ نَجَمَا ... بِمَا سِوَى التَّدْلِيسِ فَارْدُدْ دَائِمَا

إِلَّا إِذَا وُثِّقَ مَنْ ضَعْفُهُ قَلّْ ... فَاقْبَلْ لِمَا سَمَاعُهُ نَصًّا حَصَلْ

فصل
في معنى التدليس وأنواعه

لِسَنَدٍ وَلِلشُّيُوخِ قَسَّمُوا   تَدْلِيسَهُمْ فَأَوَّلًا قَدْ رَسَّمُوا
بِأَنْ رَوَى عَمَّنْ لَقِيْ مَا لَمْ يَعِ   مِنْهُ بِمَا احْتَمَلَ مِنْ لَفْظٍ فَعِ
وَمَنْ رَأَى وَلَمْ يُجَالِسْ مُلْحَقُ   بِهِ كَذَا تَدْلِيسُ قَطْعٍ حَقَّقُوا
حَذْفٌ لِصِيغَةٍ كَمِثْلِ الزُّهْرِي   عَنْ أَنَسٍ كَذَاكَ أَيْضًا يَجْرِي
تَدْلِيسُ عَطْفٍ وَهْوَ أَنْ يُصَرِّحَا   حَدَّثَنِي لِشَيْخِهِ قَدْ أَوْضَحَا
ثُمَّ عَلَيْهِ غَيْرَهُ قَدْ عَطَفَا   وَلَمْ يَكُنْ سَمَاعُ ذَا مِنْهُ وَفَا
وَمِثْلُ ذَا التَّدْلِيسُ ذُو التَّسْوِيَةِ   إِجْرَاءُ مَا مَضَى لِشَيْخِهِ الْفَتِي
فَإِنْ يَبِنْ تَدْلِيسُهُ حُكِمَ بِهْ   أَوْ لَا فَالاحْتِمَالُ فِيهِ فَانْتَبِهْ
إِنْ ثِقَةٌ صَرَّحَ بِالتَّحْدِيثِ خُذْ   وَمَا عَدَاهُ الوَقْفُ فِيهِ فَلْتَلُذْ
وَإِنْ رَوَى عَمَّنْ يُعَاصِرُ وَلَمْ   يَلْقَ بِمَا احْتَمَلَ مِنْ لَفْظٍ يُؤَمْ
فَمُرْسَلٌ خَفِيْ وَبَعْضٌ أَلْحَقَهْ   بِذَا وَقُلْ أَجَادَ مَنْ قَدْ فَرَّقَهْ
وَأَلْحِقَنْ بِالبَابِ ذَا مَا يَقَعُ   لِبَعْضِهِمْ حَدَّثَنِي مُتَّبَعُ
عَنِ الإِجَازَةِ وَمَا سَمِعَهُ   مِنْ ذَلِكَ الشَّيْخِ فَذُمَّ صُنْعَهُ
وَمَنْ مِنَ الثِّقَاتِ لَمْ يُوصَفْ بِذَا   إِذَا رَوَى عَمَّنْ لَقِي فَلْتَأْخُذَا
إِذَا بِصِيغَةٍ غَدَتْ تَحْتَمِلُ   حَمْلًا عَلَى السَّمَاعِ فيما يَنْقُلُ
وَإِنْ رَوَى عَمَّنْ لَهُ يُعَاصِرُ   فَلَا وَذَا الْقَوْلُ الصَّحِيحُ الْبَاهِرُ
وِفَاقًا الْحَبْرَ الْبُخَارِيَّ العَلِي   وَشَيْخَهُ نَجْلَ الْمدِينِيِّ عَلِي
وَإِنْ يَكُنْ عَنْ غَيْرِ مَنْ يُعَاصِرُ   فَمُرْسَلٌ إِنْ تَابِعِيٌّ يَأْثِرُ

أَوْ دُونَهُ مُنْقَطِعٌ أَوْ مُعْضَلُ   كَمَا لَهُ الْكُتْبُ بِبَسْطٍ تَكْفُلُ
وَمَنْ بِتَحْدِيثٍ يُصَرِّحُ لَدَى   وِجَادَةٍ دَلَّسَ بِئْسَ الْمُقْتَدَى
أَوْ جَمَعَ الصِّيغَةَ مُوهِمًا بِهِ   دُخُولَهُ فَاقْنَعْ بِمَا بُحِثُ بِهِ
وَالثَّانِ تَدْلِيسُ الشُّيُوخِ أَنْ يَصِفْ   بِغَيْرِ مَا مِنْ قَبْلِ هَذَا يَتَّصِفْ
مِنْ لَقَبٍ كُنًى أَوِ اسْمٍ نِسْبَةِ   وَغَالِبًا يُفْعَلُ ذَا لِكَثْرَةِ
وَقَدْ يَجِي لِضَعْفِ شَيْخِهِ وَذَا   خِيَانَةٌ إِنْ عَامِدًا فَلْيُنْبَذَا

المرتبة الأولى : عدتهم ٣٣ رجلاً

أُولَى المراتِبِ جَمَاعَةٌ تُعَدْ   ثَلَاثَةً مَعَ ثَلَاثِينَ فَقَدْ
أَبُو نُعَيْمٍ فِي إِجَازَةٍ ذَكَرْ   أَخْبَرَنَا فَبِئْسَ فِعْلًا مَا ابْتَكَرْ
كَذَا الْكَرَابِيسِي عَنِ ابْنِ نَصْرِ   مُحَمَّدٍ مُتَّهَمٌ فَلْتَدْرِ
وَأَحْمَدُ الدِّمَشْقِي أَكْثَرَ بِلَا   سَمَاعِ وَالِدِهِ عَنْهُ فَاعْقِلَا
إِسْحَاقُ نَجْلُ رَاشِدٍ قَدْ أَطْلَقَا   حَدَّثَ فِي وِجَادَةٍ فَمَا انْتَقَى
أَيُّوب قَدْ عَنْعَنَ مَا لَمْ يَسْمَعِ   عَنْ أَنَسٍ وَقَدْ رَآهُ فَاسْمَعِ
أَيُّوب مَا سَمِعَ مِنْ يَحْيَى سِوَى   فَرْدٍ وَقَدْ أَكْثَرَ عَنْهُ وَرَوَى
وَنَجْلُ حَازِمٍ رَوَى مُدَلِّسَا   فِي صِفَةِ الصَّلَاةِ فَافْهَمْ ذَا ائْتِسَا
وَنَجْلُ وَاقِدٍ وَحَفْصٌ خَالِدُ   عَنِ ابْنِ مَالِكٍ حَدِيثٌ وَاحِدُ
زَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ عَنِ ابْنِ عُمَرِ   فِي رَدِّ تَسْلِيمٍ مُدَلِّسًا دُرِي
سَلَمَةٌ مَعَ شِبَاكٍ طَاوُسُ   عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَأَوْا يُدَلِّسُ
وَغَيْرِهِ كَذَا أَبُو قِلَابَةِ   وَابْنُ عَطَاءٍ ظَاهِرُ الْقَضِيَّةِ
وَنَجْلُ وَهْبٍ وَابْنُ نَافِعٍ كَذَا   وَالدَّارَقُطْنِيُّ الشَّهِيرُ الْمُحْتَذَى

وَنَجلُ دِينَارٍ وَفَضلٌ مَالِكُ … ذَكَرَ ذَاكَ الدَّارقُطنِي السَّالِكُ
لَكِنَّهُ أَنْكَرَهُ ابنُ عَبْدِ بَرْ … نِعمَ الْجَلِيلاَنِ هُمَا نَجْمُ الْخَبَرْ
وَنَجْلُ مَنْدَهْ وَصَفَ الْبُخَارِي … بِهِ وَلَكِنْ مَا لَهُ مُجَارِي
وَذَاكَ إِذْ يَقُولُ قَالَ لِي فُلاَنْ … أَوْ قَالَ فَالْحَافِظُ صَاحِبُ الْبَيَانْ
يَقُولُ قَالَ إِنْ يَكُنْ لَمْ يَسْمَعِ … وَقَالَ لِي إِنْ شَرْطَهُ لَمْ يَجْمَعِ
مُحَمَّدٌ حَدَّثَنَا أَخْبَرَنَا … أَطْلَقَ فِي إِجَازَةٍ فَاسْتُهْجِنَا
وَابْنُ يَزِيدَ وَابْنُ يُوسُفَ عُرِفْ … مَخْرَمَةٌ وَمُسْلِمٌ كَذَا وُصِفْ
فِي قَوْلِهِ قَالَ لَنَا وَمَا سَمِعْ … وَابْنُ الْحُسَينِ رَدَّ ذَا فَلْتَتَّبِعْ
مُوسَى هِشَامٌ لاَحِقٌ يَزِيدُ … يَحْيَى خِتَامُهُمْ فَلاَ نَزِيدُ

المرتبة الثانية: عدتهم ٣٣ رجلاً

ثُمَّ تَلِي الْمَرْتَبَةُ الثَّانِيَةُ … وَهُمْ ثَلاَثُونَ لَهُمْ ثَلاَثَةُ
إِبْرَاهِمُ الأَفْطَسُ ثُمَّ النَّخعي … كَذَاكَ إِسْمَاعِيل ذَا النَّهْجَ يَعِي
وَأَشْعَثٌ وَالغَنَوِي وَالْحَضْرَمِي … وَالْحَسَنُ البَصْرِيُّ أَيْضًا قَدْ رُمِي
وَالْحَسَنُ الْوَاعِظُ رَاوِي الْمُسْنَدِ … وَالْحَسَنُ الدِّمَشْقِي صَاحِبُ اليَدِ
وَالْحَكَمُ الشَّهِيرُ حَمَّادٌ عُرِفْ … بِهِ وَحَمَّادُ الْفَقِيهُ قَدْ وُصِفْ
وَخَالِدٌ وَابْنُ أَبِي زَائِدَةِ … وَسَالِمٌ وَابْنُ أَبِي عَرُوبَةِ
مَعْهُمْ سَعِيدٌ وَكَذَا الثَّوْرِيُّ … وَابْنُ عُيَيْنَةَ وَذَا مَرْضِيُّ
وَمِنْهُمُ الأَعْمَشُ وَالطَّيَالِسِي … وَبِهِمُ التَّيْمِيُّ أَيْضًا يَأْتَسِي
شَرِيكٌ الْقَاضِي شُعَيْبٌ عِكْرِمَهْ … وَعَبْدُ رَزَّاقٍ وَعَمْرٌو فَاعْلَمَهْ
أَبُو مُعَاوِيَةَ وَالطِّهْرَانِي … يَحْيَى وَيُونُسُ النَّبِيلُ الشَّانِ

وَالـصَّـدَفِـيُّ وَابْـنُ عَـمْـرٍو خَـاتِـمُ   لِـعَـدِّهِـمْ فَـاحْـفَـظْ فَـأَنْـتَ عَـالِـمُ

المرتبة الثالثة: عدتهم ٥٠ رجلاً

ثُــمَّ تَــلِــي ثَــالِــثَــةٌ تُــعَــدُّ   خَمْسِينَ نَفْسًا فَاحْوِهَا يَا سَعْدُ
فَأَحْمَدُ الكُوفِيُّ إِسْمَاعِيلُ   حَبِيبٌ الْحَسَنُ يَا نَبِيلُ
حُمَيْدٌ الطَّوِيلُ مَعْ شُعَيْبِ   وَنَجلُ عَبْدِ اللَّه أَيْضًا يُنْبِيْ
صَفْوَانُ مَعْ طَلْحَةَ وَالْحَرَّانِي   وَابْنُ أَبِي نَجِيْحِ الرَّبَّانِي
وَابْنَا عَطِيَّةٍ وَعَبْدِ اللَّهِ   وَابْنَا مُحَمَّدٍ وَعَبْدِ اللَّهِ
عَبْدُ الْمَجِيدِ قُلْ وَعَبْدُ الْمَلِكِ   وَابْنَا عُمَيْرٍ وَعَطَاءٍ تَسْلُكِ
عُبَيْدَةٌ عُثْمَانُ قُلْ عِكْرِمَةُ   عُمَرُ عَمْرٌو وَعَلِي قَتَادَةُ
مُبَارَكٌ مُحَمَّدٌ وَالْفَدَكِي   مُحَمَّدٌ وَنَجلُ عَبْدِ الْمَلِكِ
وَنَجلُ عَجْلَانَ كَذَا مُحَمَّدُ   وَابْنُ مُحَمَّدٍ كَذَا مُحَمَّدُ
وَابْنُ شِهَابٍ وَمُحَمَّدٌ وُصِفْ   وَمُحْرِزٌ وَمُصْعَبٌ بِهِ عُرِفْ
مَرْوَانُ مَكْحُولٌ مُغِيرَةٌ هِشَامْ   كَذَاكَ مَيْمُونٌ هُشَيْمٌ الإِمَامْ
يَزِيدُ وَالدَّالانِي وَالْهَمْدَانِيْ   كَذَا أَبُو حُرَّةَ ذُو تَوَانِ
أَبُو عُبَيْدَةَ الشَّهِيرُ الْعَلَمُ   نَجلُ ابْنِ مَسْعُودٍ بِهِ نَخْتَتِمُ

المرتبة الرابعة : عدتهم ١٢ رجلاً

وَرَابِعُ الْمَرَاتِبِ اثْنَا عَشَرَا   بَقِيَّةٌ كَذَا ابْنُ أَرْطَاةَ يُرَى
حُمَيْدٌ الْخَزَّازُ مَعْ سُوَيْدِ   عَبَّادٌ النَّاجِيُّ وَابْنُ سَعْدِ
مُحَمَّدٌ عِيسَى وَلِيدٌ عُمَرُ   مُحَمَّدٌ يَعْقُوبُ تَمَّ الْخَبَرُ

المرتبة الخامسة : وعدتهم ٢٤ رجلًا

خَامِسُهَا عِشْرُونَ مَعْ أَرْبَعَةِ إِبْرَاهِمُ الْمَتْرُوكُ بِالتُّهَمَةِ
كَذَا ابْنُ زَاذَانَ وَحَسَّانُ الْحَسَنْ تَلِيدُ إِسْمَاعِيلُ أَيْضًا ذُو وَهَنْ
(٩٥) خَارِجَةُ الْحُسَيْنُ صَالِحٌ سَعِيدْ وَابْنَا لَهِيعَةَ زِيَادٍ يَا سَعِيدْ
وَابْنَا مُعَاوِيَةَ وَاقِدٍ كَذَا ابْنُ زِيَادٍ وَالْكَلاعِيَّ خُذَا
وَابْنُ مُجَاهِدٍ وَعُثْمَانُ عَلِي عَمْرُو وَمَالِكٌ مُحَمَّدٌ يَلِي
وَهَيْثَمٌ يَحْيَى الضَّعِيفُ تَمَّمَا عِدَّتَهُمْ حَمْدًا لِمَنْ قَدْ أَنْعَمَا

فصل : من غرائب شعبة

أَغْرَبُ مَا يَحْكُونَهُ عَنْ شُعْبَةِ فِي رَفْعِ أَيْدِي النَّاسِ عِنْدَ الْكَعْبَةِ
(١٠٠) فَإِنَّهُ قَالَ سَأَلْتُ عَمْرَا عَنْ ذَا فَقَالَ عَنْ سُوَيْدٍ جَهْرَا
فَقَالَ أَحْمَدُ وَلَسْتُ أَتَّهِمْ شُعْبَةَ بِالتَّدْلِيسِ فَاعْجَبْ يَا فَهِمْ
حَدَّثَنَا بِهِ خِلالَ أَرْبَعَهْ وَلَمْ يَقُلْ عَمْرٌو فَقُلْ مَا أَشْنَعَهْ
وَالْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ قَدْ رَدَّ ذَا بِكَوْنِهِ سَمِعَ ذَا مِنْ بَعْدِ ذَا
دَلِيلُهُ تَصْرِيحُهُ سَمَاعَهُ مِنْهُ كَمَا فِي سُنَنٍ أَوْدَعَهُ
(١٠٥) كَيْفَ وقَدْ قَالَ لأَنْ أخِرَّ مِنْ سَمَا مِنَ التَّدْلِيسِ أَوْلَى فَائْتَمِنْ
كَذَا لأَنْ أَزْنِيَ أَوْلَى قَائِلُ فَبَرِّئَنْ سَاحَتَهُ يَا عَاقِلُ
وَكَيْفَ لا وَقَدْ كَفَانَا عَلَنَا مِنْ شَرِّ تَدْلِيسِ ثَلاثَةٍ لَنَا
قَتَادَةٍ ثُمَّ السَّبِيعِي الأَعْمَشِ فَاقْنَعْ بِمَا قَالَ وَلا تُفَتِّشِ
فَهَذِهِ قَاعِدَةٌ جَيِّدَةُ إِذَا أَتَتْ مِنْهُمْ لَنَا رِوَايَةُ
(١١٠) أَيْ مِنْ طَرِيقِ شُعْبَةٍ مُعَنْعَنَهْ مَحْمُولَةٌ عَلَى السَّمَاعِ آمِنَهْ

نَظِيرُهُ اللَّيْثُ عَنِ ابْنِ مُسْلِمِ　　فَإِنَّهُ لَمْ يَرْوِ مِنْ ذَا الْعَالِمِ
لِغَيْرِ مَا سَمِعَهُ مِنْ جَابِرِ　　وَاللَّه حَسْبِي دَائِمًا وَجَابِرِي
وَالْحَمْدُ للَّه الَّذِي بِنِعَمِهْ　　تَتِمُّ صَالِحَاتُنَا مِنْ كَرَمِهْ
حَمْدًا كَثِيرًا طَيِّبًا كَمَا يَحِقْ　　فَإِنَّهُ أَهْلُ الثَّنَاءِ الْمُتَّسِقْ
ثُمَّ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ السَّامِي　　عَلَى النَّبِي لَبِنَةِ التَّمَامِ
مُحَمَّدٍ آخِرِ مَنْ قَدْ أُرْسِلَا　　وَأَوَّلِ الكُلِّ كَمَالًا وَاعْتِلَا
وَآلِهِ وَصَحْبِهِ الْهُدَاةِ　　مَا طَابَ عَيْشُ سَاكِنِي الْجَنَّاتِ
أَبْيَاتُهَا بِقَدْرِ عَدِّ السُّوَرِ　　مَعْ أَرْبَعٍ يَا رَبِّ عَفْوًا وَاغْفِرِ

***

كَانَ الفراغ من تأليف هذه الْمَنظومة ليلة الاثنين الْمُباركة السابعة من الشهر الْخَامس من سنة (١٤٠٥هـ) فِي مكة الْمُكرمة زادها اللَّه عزًّا وبَهاءً.

قاله بلسانه ناظمها الحقير
وذو الآثام والتقصير
محمد ابن الشيخ علي بن آدم

***